

الأغاني

وقال ابن قيس يرثي مصعبا .

(لقد أورشَ المِصْرَينِ خِزْياً وذلَّةً ... قتيلٌ بدَّيرِ الجائِلِيقِ مُمِّيمٌ)

(فما فاتَلتْ في اِبي بكرُ بنُ وائلٍ ... ولا صَبرتْ عند اللِّقاءِ تميمٌ) .

(ولكنه رامَ القِيامَ ولم يَكُن ... لها مُضَرِّيٌّ يومَ ذاكِ كَرِيمٌ) .

مصعب يسأل عن قتل الحسين .

قال الزبير وكان مصعب لما قدم الكوفة يسأل عن الحسين بن علي عليهما السلام وعن قتله

فجعل عروة بن المغيرة يحدثه عن ذلك فقال متمثلاً بقول سليمان بن قته .

(فإن الألى بالطِّفِّ من آلِ هاشمٍ ... تأسَّوْا فسَدُّوا لِلِكِرامِ التَّأسَّيا) .

قال عروة فعلمت أن مصعبا لا يفرأبداً .

قال الزبير وقال أبو الحكم بن خلاد بن قرة السدوسي حدثني أبي قال .

لما كان يوم السبخة حين عسكر الحجاج بإزاء شبيب الشاري قال له الناس لو تنحيت أيها

الأمير عن هذه السبخة فقال لهم ما تنحوني وإني إليه أنتن وهل ترك مصعب لكريم مفرا ثم

تمثل قول الكلجة .

(إذا المَرءُ لم يَغْشَ المكارِهَ أوْشَكَتْ ... حِبالُ الهُؤَويْدَى بالفتى أن

تَقَطَّعَ) .

قال الزبير وحدثني المدائني عن عوانة والشرقي بن القطامي عن أبي جناب قال .

لما أتى عبد اِبي بن الزبير قتل مصعب أضرب عن ذكره أياماً حتى تحدثت به